مصدره خدمة ماض استعبادي مسيطر نزعته التدمير فقط ، يقترن بصبوة وحنين الى مستقبل تخيلي قوامه الحرية ، والابداع ، والسعادة . فهي تخلق صراعاً داخلياً ليس له حل مرتجى ؛ والمستقبل الجديد لا يمكن تصوره الا من خلال عالم دموي متعفن ما عليه الا ان يخضع لعملية « إغراق مديدة » ، وتطهير وبعث من جديد ليس لهما لغة ممكنة :

على التربة المتجمدة يستلقي الجنود قتلى
متشابهين . . . لكنهم دون حياة
رغبته القوية الوحيدة هي محاولته
أن تبقى يداه بارزتين ؛ لن ينظر الى الأعلى ،[٢]
ليقول « انا بخير » . لقد حلت به المصائب
اكثر مما قد يتحمل . والأفضل ان يكون
الانسان في مكان لا يفقد فيه الاحساس بعيداً
عن الانظار ، مدفوناً في الارض لا تطاله
الأعمدة المغروسة .[٣]

وتمتلك هذه الأحاديث في التمثيلية صفة مميزة ، ومثيرة . فهي تزاوج بين لا انسانية فجة ، وإنتاج للحياة كظواهر